

منفك: مضاف إليه مجرور. اسمه ضمير مستتر تقديره هو.

قائماً: خبر منفك منصوب.

بالواجب: شبه جملة متعلق بالخبر قائماً.

القسم الثالث:

ما يتصرف تصرفاً تاماً، بمعنى أنه يعمل في الماضي والمضارع والأمر، وهو أصل الباب: كان وأصبح وأمسى وأضحى وظل ويات وصار. نحو: يظل الفائز مبتهجاً، صر سيفاً في الحق (من صار). أنت مُمسٍ مجتهداً (اسم فاعل من أمسى).

غير أن أكثرها تصرفاً في الاستعمال: كان، وهي أمُّ الباب قال تعالى في المضارع (ويكون الرسول عليكم شهيداً) [البقرة ١٤٣] وفي الأمر (كونوا قوامين بالقسط) [النساء ١٣٥] و(قل كونوا حجارةً أو حديداً) [الإسراء ٥٠] ومن عمل اسم فاعلها، قول الشاعر:

وما كل من يبدي البشاشة كائناً أخاك إذا لم تلفه لك منجدا
كائناً أخاك.

كائناً: خبر ما العاملة عمل ليس. اسم كائناً ضمير مستتر تقديره هو.

أخاك: خبر كائناً منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني في محل جر مضاف إليه.

أما إذا استعمل مصدرُ كان، فإن اسمه يصير مضافاً إليه، ولكنه يبقى في المعنى اسماً، نحو:

بيذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك إياه عليك يسيرُ
كون: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. وهو مصدر كان وهو مضاف.

الكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. وهو اسم «كون» في المعنى.